

المواكبة الاجتماعية في مجال تدبير البنايات الآيلة للسقوط بالمدين العتيقة



تواجه غالبية المدن العتيقة بالمغرب ظاهرة البنايات الآيلة للسقوط التي تشكل خطرا حقيقيا يهدد أمن وسلامة المواطنين.

ولتدبير فعال وناجع لهذه الإشكالية لابد من إجراء حوار مفتوح ومستمر مع ملاك وقاطني هذه البنايات، يجعل منهم شركاء حقيقيين في مسار تدبير هذه الظاهرة. فلا يمكن بتاتا فصل البعد الاجتماعي عن الجانب التقني والقانوني في عمليات التدخل لمعالجة هذه البنايات.

في هذا الصدد يعد إحداث خلية اجتماعية تتولى مهام مواكبة وتأطير الملاك والقاطنين عملية ضرورية وأساسية لإنجاح هذه المقاربة التشاركية. فهي تساهم في تحسيس القاطنين بضرورة الانخراط والمساهمة الفعلية لصيانة بناياتهم والعناية بتراثهم التاريخي كما أثبتت التجربة الرائدة لمدينة فاس في هذا المجال.

الامتيازات

الاقتصادية

- تدبير أنجع لنفقات معالجة البنايات الآيلة للسقوط من خلال تقاسم تكاليف الصيانة بين القاطنين والسلطات العمومية.
- المساهمة في الحد من الهشاشة الاجتماعية من خلال استهداف الفئات الاجتماعية المعوزة.
- مساهمة الخلية الاجتماعية في عملية المواكبة في إطار برامج اقتصادية واجتماعية أخرى.



الاجتماعية

- إشراك أكبر للقاطنين في عملية معالجة البنايات الآيلة للسقوط وجعلهم منخرطين أكثر للعناية وتأهيل بناياتهم وأحيائهم التاريخية.
- التقرب أكثر من القاطنين وتحديد حاجياتهم وانتظاراتهم الحقيقية من خلال المواكبة والوساطة الاجتماعية.



العمرانية والتراثية

- تحسين مجال عيش القاطنين والمشهد العام للمدينة العتيقة.
- مساهمة السكان في العناية والحفاظ على بناياتهم وتراثهم التاريخي.



الجماعات الترابية المنخرطة في هذا المجال

صفرو: المواكبة الاجتماعية للبنايات الآيلة للسقوط

استعانت مدينة صفرو بتجربة وخبرة وكالة تنمية ورد الاعتبار للمدينة العتيقة فاس من أجل وضع مقاربة تشاركية لمعالجة البنايات الآيلة للسقوط. وأحدثت لهذا الغرض خلية اجتماعية مكونة من ممثلين عن الجماعة والوكالة تقوم بدور الوساطة الاجتماعية لفائدة القاطنين. ترتب عن الطلبات المتزايدة للقاطنين للاستفادة من دعم الخلية خلق دينامية إيجابية لمعالجة البنايات الآيلة للسقوط بالمدينة. كما أن تقنيي الجماعة المنخرطين في هذه العملية تمكنوا من الاستئناس والإحاطة بأدوات ومناهج المواكبة الاجتماعية مما يجعل الجماعة أكثر استقلالية وجاهزية لإعداد مشاريع مستقبلية في هذا الإطار.

فاس: الخلية الاجتماعية المحدثه من طرف وكالة تنمية

ورد الاعتبار للمدينة العتيقة

أمام استفحال ظاهرة البنايات الآيلة للسقوط بفاس، أقدمت وكالة تنمية ورد الاعتبار للمدينة العتيقة بإحداث خلية اجتماعية من أجل القيام بدور الوساطة بين قاطني هذه البنايات والسلطات العمومية. إنها عملية للمواكبة الاجتماعية تمكن من إشراك أكبر للقاطنين ومصاحبهم في الإجراءات الإدارية والتقنية المتعلقة بصيانة بناياتهم. وبفضل هذه المقاربة التشاركية استطاعت الوكالة من زيادة عدد البنايات المعالجة ومن تدبير أنجع لتكاليف التدخل ومن انخراط أكبر للقاطنين.

للاتصال

نور الدين مزابي، الجماعة الحضرية لصفرو

للاتصال

سعيد أبو يعقوب، وكالة تنمية ورد الاعتبار للمدينة العتيقة لفاس
www.aderfes.ma

إحداث خلية
المواكبة الاجتماعية

عمليات تحسيس
ومواكبة القاطنين

تتبع ومراقبة عمليات
التدخل والمعالجة

1. إحداث خلية المواكبة الاجتماعية

- إعداد تقرير أولي حول الحالة الاقتصادية والاجتماعية للقاطنين بالبنائيات الآيلة للسقوط.
- تنظيم لقاءات تشاورية داخل المجلس الجماعي وبين جميع المتدخلين مؤسساتيين وجمعويين من أجل إحداث خلية للمواكبة الاجتماعية.
- البحث عن مصادر التمويل وتحديد مساطر الدعم التقني والمالي للقاطنين.
- تحديد طريقة عمل الخلية: مهام داخلية منجزة من طرف تقنيي الجماعة أو مهام خارجية من طرف مكاتب الدراسات أو جمعيات محلية.
- إحداث لجنة ممثلة من مختلف المتدخلين لتتبع المواكبة الاجتماعية في إطار عمليات التدخل.

2. عمليات تحسيس ومواكبة القاطنين

- إنجاز تشخيص اجتماعي معمق من خلال بحث ميداني (نوعية المستفيدين من الدعم، الموارد المالية الذاتية، مجال التدخل).
- إحداث فضاء لاستقبال القاطنين.
- القيام بعمليات تحسيسية لفائدة الملاك والقاطنين.
- إعداد العقود ودفاتر التحملات بين المستفيدين من الدعم والسلطات العمومية.
- مواكبة وتأطير القاطنين لاختيار المهنيين من أجل تأهيل بناياتهم ومصاحبتهم لإنجاز الإجراءات الإدارية والتقنية.

3. تتبع ومراقبة عمليات التدخل والمعالجة

- مواكبة وتأطير القاطنين لمتابعة عمليات معالجة بناياتهم.
- تقييم وتتبع مدى انخراط القاطنين المستفيدين من الدعم.
- تحديد وتحسيس فئات أخرى من القاطنين.

المراجع القانونية المتعلقة
بتدبير البنائيات الآيلة للسقوط

تزاول الجماعات مهام الشرطة الإدارية من خلال السهر على ضمان نظافة وسلامة وأمان ممرات الراجلين واتخاذ جميع التدابير اللازمة لمراقبة وتدبير البنائيات الآيلة للسقوط (المادتين 92 و 100 من القانون التنظيمي رقم 113-14 المتعلق بالجماعات والمواد 6-15، 17-21، من القانون المتعلق بالبنائيات الآيلة للسقوط وتنظيم عمليات التجديد الحضري).

نصائح عملية

- إعداد استراتيجية للمواكبة الاجتماعية على المدى البعيد مع إحداث تدريجي لخلية اجتماعية داخل الهيكل التنظيمي للجماعة.
- التأكد من تحديد واستهداف انتظارات وحاجيات القاطنين عند وضع مقاربة للمواكبة الاجتماعية.
- إشراك اليد العاملة والمقاولات الصغرى المحلية في عمليات التدخل وكذلك المجتمع المدني لمحاربة الهشاشة الاجتماعية.
- تحديد معايير شفافة لتقديم الدعم للقاطنين وإخبارهم بها.
- تقديم دعم خاص موجه للفئات الأكثر هشاشة من أجل الاستفادة من الدعم المالي.

التحديات التي يجب تجاوزها

- إيجاد مصادر مالية كافية لتمويل عمليات التدخل والمواكبة.
- وضع خلية اجتماعية تتوفر على الكفاءات اللازمة لإنجاز مهام المواكبة الاجتماعية.
- تقديم دعم تقني ومادي يتلاءم مع الحالة الاجتماعية والاقتصادية للقاطنين.
- مشاركة وانخراط فعلي للقاطنين في عملية المواكبة وخلق إطار شفافي وموضوعي للتعامل معهم.
- ضمان مشاركة فعالة لجمعيات المجتمع المدني.

نقطة البداية

- معرفة خصائص النسيج الاجتماعي والعمراني للمدينة العتيقة وكذلك حالة وديناميكية البنائيات الآيلة للسقوط.
- اعداد استراتيجية للتدخل لمعالجة هذه البنائيات توكل مهمة إنجازها لجنة مكونة من ممثلي كافة المتدخلين.
- القيام بلقاءات تشاورية أولية مع الفاعلين المؤسساتيين والجمعيات المحلية المعنية.
- عقد اتفاقيات الشراكة مع الجمعيات المحلية من أجل التتبع والمواكبة.
- القيام بحملات إخبارية وتحسيسية.

للمزيد من المعلومات

- دليل العمل الاجتماعي وعمليات التدخل لمعالجة البنائيات الآيلة للسقوط بالمدن العتيقة، كمال الرفثاني، مشروع COMUN المنجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ).
- زيارة الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للجماعات المحلية.

CoMun - coopération municipale

Gouvernance locale et participative au Maghreb

التعاون الجماعي

كومون (COMUN) هو برنامج جهوي من أجل التطوير العمراني والحكامة المحلية منجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ) لفائدة الحكومة الفدرالية الألمانية. هذا البرنامج يساهم في ترسيخ مسار اللامركزية ودعم الآليات التشاركية بالمغرب.